بقي .

- البقاء : ثبات الشيء على حاله الأولى وهو يضاد الفناء وقد بقي بقاء وقيل : بقى (وهي لغة بلحرث بن كعب) في الماضي يضاد الفناء وقد بقي وفي الحديث : (بقينا رسول ا) (الحديث عن معاذ بن جبل قال : بقينا رسول ا A في صلاة العتمة فتأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج والقائل منا يقول : صلى فإنا لكذلك حتى خرج النبي A فقالوا له كما قالوا فقال : (أعتموا هذه الصلاة فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ولم تصلها أمة قبلكم) أخرجه أبو داود في باب وقت العشاء الآخرة . راجع معالم السنن 1 / 131) أي : انتظرناه وترصدنا له مدة كثيرة والباقي ضربان : باق بنفسه لا إلى مدة وهو الباري تعالى ولا يصح عليه الفناء وباق بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفناء .

والباقي با ضربان : .

- باق بشخصه إلى أن يشاء ا أن يفنيه كبقاء الأجرام السماوية .

- وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالإنسان والحيوان .

وكذا في الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فإنهم يبقون على التأبيد لا إلى مدة كما قال D : { خالدين فيها } [البقرة / 162] .

والآخر بنوعه وجنسه كما روي عن النبي A : (أن ثمار أهل الجنة يقطفها أهلها ويأكلونها ثم تخلف مكانها مثلها) (الحديث عن ثوبان أنه سمع رسول ا A يقول : (لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمره إلا أعيد في مكانها مثلاها) أخرجه البزار والطبراني راجع : الدر المنثور 1 / 97) ولكون ما في الآخرة دائما قال ا D : { وما عند ا خير وأبقى } [القصص / 60] وقوله تعالى : { والباقيات الصالحات } [الكهف / 46] أي : ما يبقى ثوابه للإنسان من الأعمال وقد فسر بأنها الصلوات الخمس وقيل : سبحان ا والحمد (راجع : الدر المنثور للسيوطي 5 / 396) والصحيح أنها كل عبادة يقصد بها وجه ا تعالى (وهذا قول قتادة فيما أخرجه عنه ابن أبي حاتم وابن مردويه . انظر : الدر المنثور 5 / 399) وعلى هذا قوله : { وبقية ا خير لكم } [هود / 86] وأضافها إلى ا تعالى وقوله تعالى : { فهل ترى لهم من باقية } [الحاقة / 8] . أي : جماعة باقية أو : فعلة لهم باقية . وقيل : معناه : بقية . قال : وقد جاء من المصادر ما هو على فاعل (وفي ذلك قال أبو بكر ابن محنض الشنقيطي : .

فاعلة المصدر منها العافية ... ناشئة نازلة وواقية .

باقية لديهم وخاطئة ... م ؟ ؟ الهاء كالنائل جاءت عارية .

ومثلها صاعقة وراغية) .

وما هو على بناء مفعول (المصادر التي جاءت على وزن مفعول جمعها بعضهم فقال : .

مجلودكم محلوفكم معقول ... مصادر يزنها مفعول .

كذلك المفسول والمعسول ... فأصغ ليتا أيها النبيل .

وزاد شيخنا عليها : .

ومثل ذاك أيضا الميسور ... ومثله في ذلك المعسور) والأول أصح